شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

حاشية على تفسير البيضاوي

المؤلف

محمد بن فرامرز بن علي (ملا خسرو)

ملاحظات

ناقص آخره

٢٧٤٥

حاشية ملا خسرو
على البيضاوي

معهد المخطوطات

رقم التسجيل
٣٨١

٣٨١

ملا خسرو

حاشية على تفسير البيضاوي . الناشر

بلكريا بصيل .

١٣٥ ورقة ٣١ سم

١٧٫٥ × ٢٦٫٥

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات والميكروفيلم
مكة المكرمة

الحمد لله الذي خلق النسم ورزق القسم وبين الحجة وعين المحجة سبحي الفوز والنجاة والحيوة السرمدية بعد الممات بانزال كتب هي مصابيح الدجى للحجى وارسال رسل هم مفاتيح الهدى للنهى والصلوة والسلام على افضل من راة البشر واكمل حماة عن الشر محمد خاتم الانبياء والرسل وفرشد كانام الى اقوم السبل وعلى آله واصحابه واعوانه واحبابه السالكين مسلكه القويم والهادين الى صراطه المستقيم ماناح الورق على ورق كاشجار ولاح البرق في الودق وفاح النجد العرار اما بعد فان من القضايا المقررة عند ارباب الكمالات والمقدمات المحررة لديهم بلا ارتياب ان علم التفسير علم لا يكتنه كنه فوايده ولا يشابهي وصف عوايده وكيف لا وموضوعه خير الكلام كلام الله ذي المنن صفي القلوب عن كاوساخ والدرن فلمن استطاع اليه سبيلا ولمن استفاد عليه دليلا ان يخلوا عليه من كل باب ويرفعوا عن وجوه خرايده النقاب ولذا رايت فحول العلماء يخوضون فيه انواجا ويقتبسون من نون جذوة ناربل يوقدون سراجا وتاجا ومن احذق من شمر عن ساق الجد في استطلاع اصناف اسراره وغاص في قاموسه كاستخراج لآليه من اصداف بحاره المولى الذي عرج معارج العلوم النظرية ودرج مدارج الاحكام العلمية بحر بين العلوم والاحوال وبلغ في ذلك اقصى مرات الكمال كامام الهمام والنحرير القمقام الفاشي صيت كماله بين الداني والقاصي القاضي في فضله بين حكم العقل المطبع والوهم العاصي قطب افلاك العلوم والمحيط بجور المعارف والحاوي ناصر الحق والملة والدين عبد الله بن امام الدين عمر الفارسي البيضاوي قدايده الله تعالى بين البيضاء في تسويد وجوه بحر البيان وتبييض غرر الدرر والآلي من اعجاز نظم القرآن فانه شكر الله تعالى سعيه الجميل في تفسيره المسمى بانوار التنزيل واسرار التاويل قد جمع باللفظ الوجيز والنظم العزيز معاني كثيرة الفوايد غزيرة العوايد وبلغ الندى كاسمى في تانق شقايق حقايق القرآن ووصل المدى كاسنى في تعمق دقايق دقايق الفرقان حتى ادرك في سماء البلاغة اقمارها ونجومها واذاع في مضمار البراعة جوهما ونجومها فنظم جواهر الحقايق في سلك كالانتظام مراعيا في ذلك كمال الارتباط وكالالتيام ولذا فارت من سجى فوايده على جوز القلوب الديم ولا قطار واستنارت من شهب عوايده في ظلم الجهالة لكافاق ولا قطار وجرى من سايل التفاسير مجرى العذب الفرات بل عن الحيوة من بحر كالجاج او زواهر الجواهر وفرايد اللآلي من دقاق الحصا والزجاج حتى ان من نظر فيه وفي الكشاف المسلم فضله بين فحول العلماء كالاشراف وتامل في كلاميهما بالامعان وحصل في مراميهما كالتعان ووصف فيه على لطايف المعارف والنكات عرى الكشاف عنها وهي من المهمات وعثرة الكشاف على نكم سوعنها خال وتيقن انه بالنسبة اليه كالعقد المنفض المشاة اللآلي فذلك الكتاب جنة تجري من تحتها انهار المعاني ويستريح بظلال حقايقه سفر منازل التحقيق كاشجار المغاني فيه عين الحكمة التي من اويها فقد اوتي خيرا كثيرا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقد استهتر به الفضلاء من الحذاق واضحت بسمهم نحو حلبة ممتنع لا عناق وابصارهم شاهرة كاحداق وقلوبهم ممتلية من كاشواق فلم ينالوا على مشارعه دليلا ولم يهتدوا الى موارده سبيلا

بل

بل قصوا في حل غوامضه نكته بالحواشي وكاطراف واقتطوا في استخراج فرايد فوايده بالخرز وكاصداف اعظم مؤنهم الكشاف وشروحه لانه اذا نظر بالانصاف لبث الكشاف روحه وسي لا تفي ولا تكفي ومن الظماء والاكباد لا تسقي ولا تشفي لان فيه فوايدا خر من مواضع سواها ومن نتايج خاطر العاطر الذي فاح نشر العلوم سواها فلا بد لهما من تتبع المظان المآخذ التي اذا وجدت يعض عليها بالنواجذ مع ذهن ثاقب وطبع وقاد وحل العقد كانوس وبفتح الغلق معتاد ثم اني بعد ان لم اكن في هذا القدد ولم ادخل مع القارين عليه في العدد كمن بذات الوسع في اقتناص امنه كاستمداد في فتح مغلقاته وحل معضلاته وكاستعداد وخدمته خدمة مجاور في الباب لاستانس الحذرات من وراء الحجاب مهاجرا هجوع الليل طويلا من المدد وتاركا معاش النهار في طلب المدد من الله تعالى على ما التوسد مع خرايد استمداد ووفقني لطفه على كشف اسراره فدخلت منه في جنات عدن مفتحة لي الابواب وشاهدت وجوه خيرات حسان اعدت لاولي الالباب وصرت اباعذر عذارا مما العواس الى الآن حيث لم يطمثهن قبلي انس ولا جان وخضت فيها بما شهي الانفس وتلذ الاعين بلا قصور فقلت الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وذهبت اقتطف من شجرة مباركة باسقة كاغصان وروحة ميمونة رائقة كافنان واجتني منها غرايب غيلب العلوم واجتبي فيها اطايب عجايب المنوع والمفهوم فعلقت عليه اعلاق مضنات يستشرفها الناظر وسي على الفلات لا تنتهبها الا الوسهام صايبة من افكار ثاقبة وانظار الى تلقاء المارب ذاهبة غير ناكبة واذا حاز واما اوردته في توضيح الكلام وفازوا بما اثبته اورده في تصحيح المرام وصاروا للتحقيقات الفايقة الباهرة والتدقيقات الرايقة الزاهرة من المشاهدين قالوا بلسان كاعتراف آمنا بما اتيتنا من الحق فاكتبنا مع الشاهدين وان وقعت مني سفوة بل سفوات او صدرت فيه عني كبوة بل كبوات فعلى كاخوان اولي الصلاح ان يغيروها بيد كاصلاح او يغضوا عنها ويصفحوا صفحا جميلا لينالوا بذلك عند الغفور اجرا جزيلا فان من تقود في سلوك السبيل لا بد من ان ناله امر وبيل ومن يوجد في الذهاب الى الشعاب لا يبعد ان يلقاه كامور الصعاب وانا اشرع في حل الكتاب مستعينا بالملك الوهاب واليه اتضرع ان يعصمنا قدامنا عن الزلل وافهامنا عن الزيغ والخطل انه قريب مجيب عليه واليه اثيب

تولكتب ؟

اعلم انه اتفق ارباب العقول اولي كالباب من المسلمين وسايراهل الكتب ان الحكمة في انزال الكتب وارسال الرسل وبعث كانبياء وتبيين السبل انما هي تكميل النفوس البشرية وارشادها الى طرق يحصل بكمالها واسعادها وقد تقرر ان كمالها انما هو بحسب قوتها النظرية والعملية وكمالها باعتبار كاولى معرفة الحقايق كما هي وباعتبار الثانية القيام بالامور على ما ينبغي وبالجملة العلم بالمبدا والمعاد وما بينهما والعمل بما يلايم نظام المعاش ونجاة المعاد ومقتضاها تحصيل السعادتين الدارين ولعمر الفضيلة الكونين اللتين اقصاهما الفوز برضا الرحمن والتشرف بشاهد جمال الملك المنان ولا شك ان العقل بحسب ذاته وفي نفسه لا قدرة له على تحصيل شيء من المطالب السنية ونيل البغية الى هذه المآرب السنية بل لا بد من مرشد وهاد بحيث يكون مضطرا في اطاعته له وانقياد وهو الشرع المنجي لمن يتوسل به عن سفلي دركات الجحيم والموصل لمن يلتجي اليه الى عليا درجات النعيم والشرع انما ثبت عند المكلف لديه بدلالة المعجز على صدق من ينمى اليه وقد جرت العادة الالهية في كام الانبيا ان يثبت السرايع بالمعجزات ثم يبين كاحكام بانزال الكتب او كالهامات ولم يحصل لنبي قط معجز تدل على كاحكام وتشفي النفوس عن كاسقام وتنجي العقول عن عقال الشكوك وكاوهام الا لنبينا عليه افضل الصلوة واكمل السلام فان القرآن مع كونه اظهر المعجزات

وابهر البينات بين الاحكام العلمية والحكم العلية وعين محاسن اليتيم ولافعال واورد دقايق العبر وكامثال
واظهر على منصة النصوص من وراء كاستار عرايس الاسرار وجلى في مجالي قلوب اخيار كالاحجار ما ينبغ
به مادار الفلك الدوار فسبحان من انزل من سماء الهداية ماء العلوم فسالت اودية بقدرها اذهان والفهوم
والمصنف روح الله تعالى روحه واعلى في غرف الجنان فتوحه قد اشار في غرة كتابه الشريف واوماء
في طرة خطابه المنيف الى فاتحة القرآن المجيد والفرقان الحميد جميع ما ذكرنا من المقاصد الجليلة
مع ما زاد عليها من فرايد الفوايد الجميلة رعاية لبراعة الاستهلال التي هي من محسنات الشروع في المقال
وحثا للطالبين بتقديم بيان فوايد المشروع فيه والزمن الى ما به ينال المقصد كما قضى الغوز فان اردت
الوقوف على ما ذكرنا والتنبه لما بتهناك عليه وذكرنا فامعن النظر قاصدا ان لا يفوتك شئ مما سيتلى
عليك واحسن التامل ان لا تغفل عما سيلقى اليك فاقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق
ان ما ذكرنا من تكميل الانسان لما لم يحصل الا بتنزيل القرآن وكان فيه جهتا التكميل وكان عجازا وكان
المقصود كما سيتلى سوكا اول لكنه كان موقوفا على اسبق ذكرا كاول اولا واجمالا وثانيا تفصيلا ووسط بينهما الكاشف
عن الحمد اولا على التنزل للانذار المستتبع للتكميل ثم على التحدي ثم على التبيين مع ما يتعلق به فقال بعد كاستعانة
بالله تعالى او التيمن باسمه الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده الى آخره حاصرا جنس الحمد وجميع افراده فيه تعالى
وتقدس حقيقة كما هو مذهبه لا ادعاء كما هو مذهب صاحب الكشاف اعلم ان التنزيل تحريك من كاعلى الى كاسفل
على سبيل التدريج والحركة لا يقع وصفا بالذات الا للمتحيز بالذات من الجواهر كافراد وما يتركب منها كاعراض سواء
كانت قارة او سيالة انما توصف بها بتبعية محلها كالتحيز لكنها لا تقتضي التحيز اذ لا استحالة في حركة العرض بتبعية
حركة محله لا سيما في العرف الخالص عن اوهام الفلاسفة ثم ان القرآن المركب من الالفاظ والحروف كلام الله تعالى
تلقفه جبريل عليه السلام فنزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اعتبر نسبته الى الله لا يتصور فيه النزول لا بالذات
ولا بالواسطة واذا اعتبر نسبته الى جبريل الذي علمه وقيل نزل الله القرآن مثلا فان اريد تنزيل القرآن تحريكه
بواسطة تحريك جبريل من حيث انه محله وسوقايمه بالفعل لم يحج الى التجوز بل غايره كما مر ان الحذف والجعل
المقدر نزل الفرقان تنزيل محله والا احتيج الى التجوز اما في النسبة بان يجعل تنزيل جبريل عام من حيث كونه محلا
في الجملة ولو عند كاداء الى المنزل عليه تنزيلا مجازا عن كاجاد في قلب الرسول صلى الله عليه وسلم او لسانه دون كاجاد في اللوح
المحفوظ لانه يلايم معنى كما نزال لا التنزل لا سيما اذا قيد كونه على الرسول او القرآن مجازا عما يحله وكل من ذلك اللسانة
محتمل هنا وتعين كل في عبارة الكشاف لكونه الملايم لغرضه الذي سوالبات الحدوث للقرآن وانه التنزل الدال على
النزول تدريجا حسب الوقايع كما يرى عليه اكمل الخطباء والشعراء اذا وفق ببيان كاعجاز كما قال تعالى وان كنتم في ريب
مما نزلنا فانه لما اراد بهم كان المناسب تحديهم على هذا الوجه ازاحة للشبهة والزاما للحجة ولانه لفضل فيه كونه نعمة علينا فالانظار
انما فايت في نزوله جملة الى السماء الدنيا وكاول انسب للسياق والتساوق والفرقان على ما في بعض النسخ والمذكور في
الفرقان لغة مصدر فرق بين الشيئين اذا فصل بينهما سمي الفرقان لفصله بين الحق والباطل بتدريج او المحق والمبطل ما يجا
او المكون مفصولا بعضه عن بعض فانه كان نزل فيناسب التنزيل النزال على التدريج فان كاعلام قد يلاحظ فيها المعاني كاصلية
والقرآن على ما في بعضها لغة الجمع يقال قرأت الشئ قرآنا جمعته والقرآءة يقال قرأت الكتاب قراءة وقرآنا
بمعنى تلوته ثم نقل الى هذا المجموع المتلو واريد الكل وسوالمناسب لغرض المفسر وقد يراد القدر المشترك بينه وبين بعض

اجزائه الذي لا نوع اختصاص به وسوالمناسب لغرض كاصولي وقد يطلق على الكلام كاز لي القايم بذاته تعالى المنافي للسكوت
وكافة وسوالمناسب لغرض كاصولي ثم قيل كيفية نزوله انه انزل جملة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وامر السفرة
الكرام بانتساخه ثم نزل الى كارض بحسب المصالح وقيل ان جبريل عليه السلام اخذ وسوفي مقامه سدرة عند
سدرة المنتهى من حضرة الجبار اما بان سمعه بلا صوت ولا حرف او بصوت من جميع الجهات على خلاف المعتاد
او من جهة ولكن بصوت غير مكتسب للعباد على ما سوشان سماعنا ما القاه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل اظهر
في اللوح نقش سدة النظم المخصوص فانزله منه الى سماء الدنيا فتلقفه جبريل عليه السلام منه وخلق الله تعالى فيه علما
ضروريا باداة سو العبارة الموضوعة للمعنى القديم ثم نزله منها الى النبي صلى الله عليه وسلم منجما موزعا على حسب المصالح وكفاء
الحوادث بامر الله تعالى وقيل اخذ اللفظ والمعنى معا اخذا معنويا بان انتقشا في خزانة بارادة تعالى وخلق فيه
ذلك العلم فالقاه اليه عليها السلام ثم قيل في ابتداء الوحي انه كان بنقل ملك آخر عن الله تعالى انه امر جبريل عليه السلام
بان ياتي بالوحي وقيل كان خلق الله تعالى جبريل علما ضروريا بان الله تعالى طلب منه ان ياتي الرسول بالوحي
وانما اختار الماخوذ العدد من التعدد وسو الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم والرسول اشارة الى ان طريق حصول الكمال
تحقير النفس وكاذلال تقيته من تواضع رفعه الله كما يشعر به قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ولانه اولى كاسماء واحسنها
كما ورد في الحديث وقال الشاعر لانه يغني الآباء بعدها فانه اصدق اسمائي ولان فيه اياء الى ان مرتبة النبوة وهيئة
لاكسبية ولان فيه معنى نزل كاكمل على كاكمل فان القرآن لكونه معجزا باقيا وجامعا بين الحكمة النظرية والعملية اكمل
من سايرالكتب السماوية والعبودية في الرسول لكونها انصرافا من الخلق الى الحق اكمل من الرسالة لكونها بالعكس ولان العبد
يتكفل مولاه لاصلاح شانه والرسول يتكفل لاصلاح شان كامة وكم بينهما وانما اضافه اليه تشريفا للمضاف اي تشريف
وتبينها على ان منشا هذا اللطف الخاص انما سو كمال كاختصاص ليكون اي العبد لقوله تعالى قم فانذر وقوله تعالى وانه
لتنزيل رب العالمين نزل به الروح كامين على قلبك لتكون من المنذرين فارجاع الضمير الى القرآن لقوله تعالى بشيرا
ونذيرا وقوله ان سذا القرآن يهدي للتي سو اقوم او الى الله تعالى لقوله تعالى ويحذركم الله نفسه واتقوا الله حق تقاته
ضعيف للعالمين اي الثقلين ففيه اشارة الى ما اتفقوا عليه ان الجن ايضا مكلفون بالشرايع وان الكافر منهم يعذب
بخصوص قوله تعالى لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وان اختلف في دخول المؤمنين منهم الجنة قال به ابو يوسف
ومحمد رحمهما الله فيقال ليس ثمة لهم اكل ولا شرب بل غذاؤهم ثمة كما في الدنيا وقيل يالكلون ويشربون كالانس وقال
بعضهم لا يدخلونها ولا ثواب لهم الا النجاة من العقاب ثم يتاب لهم كونوا ترابا كالبهايم ونسبه كامام الترازي الى كامام
ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه لكن الافاضل كارموي انه توقف في كيفية ثوابهم قولا بان الله تعالى لم يتبين في القرآن ثوابهم
ونحن نعلم يقينا ان الله تعالى لا يضيع ايمانهم فيعطيهم ما شاء نذيرا اي منذرا نحو فاواتا اقتصر عليه مع كونه مبشرا ايضا لان
اول ما يقع بمسامع الرسالة وطلع بتباشير النبوة انما سو على العطاش فهو احوج الى الفضالة والجاري في دباجير الجهالة ولذا
اكتفى به في ابتداء كما مر حيث قيل ايها المدثر قم فانذر ولانه يعم الكل مع تضمنه تبشير من يليق به وان اختلف الحال
باختلاف المحال فان بعضا ينذر بنار لهبها في سفلي الدركات وبعضا بما في النعيم من الخطاط الدرجات وآخر بحمة
البعد وظلمة الحجاب عن مطالعة جمال الكلف الوهاب فان التجنب عن الطرفين كافراط والتفريط وكاستقامة على حاق
الوسط قولا وفعلا دونه خرط القتاد ولذا قال صلى الله عليه وسلم شيبتني سورة سود لان فيها قوله تعالى
فاستقم كما امرت وقال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا اي لن تقدروا على حق كاستقامة ثم لما ذكرا جمالا كامل

قاره

القرآن بالنظر الى الغير وسو المكملية اراد ان يذكر ما يفيد كماله فى نفسه وتوقف عليه مكملية وسو لا يجاز الدال على كونه من عند الله
تعالى وصدق مبلغه فى جمع ما جاء به من الانذار وغيره توثيقا للتسابق وتحقيقا للاحق فقال فتحدى باقصر سورة من سوره
اى طلب المعارضة وكانيان بمثل اقصر هاتى لاشتمال على كمال الفصاحة والبلاغة من الحدآ يتعارض فيه الحادثان واخذ
لاقصيرة من تنكير سورة فى قوله تعالى فاتوا من مثله فعطف تحدى على نزل واخذ لاقصر تة من فاتوا تقتضيان رجوع
ضميره الى الله تعالى ويجوز ان يرجع الى العبد باعتبار اضافه الى ضميره تعالى ويوخذ لاقصيرة من قوله تعالى ام يقولون افتراه قل فاتوا
بسورة مثله فان قيل ان اريد بالقرآن المجموع لم يستقم الفآء فى قوله فتحدى لان التحدى لم يكن بعد نزول المجموع وان اريد
به القدر المشترك لم يستقم الضمير فى قوله من سوره لان السور للمجموع قطعا قلت نختار لاول ونحمل التنزيل على ارادته
لما اريد بالقيام فى قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة ارادة اوالثانى ونحمل الكلام على لاستخدام حيث اريد بالظاهر معنى وبالضمير
معنى آخر فتدبر مصاقع الخطباء المصاقع جمع مصقع يقال خطيب مصقع اى بليغ مجهر بخطبته من صقع الديك اذا صاح
من الهوب الهوباء اى الخلص منهم من قبيل ليل ايل وظل ظليل فانهم اذا اراد وا المبالغة فى شئ ياخذون من لفظه صفة
ويوكدونها فلم يجد به قديرا يعنى لم يوجد فى مقام التحدى اوعلى اتيان مثله قادر فضلا عن معارض لفعل فان عدم وجدان لشر
من سو عالم الغيب والشهادة شيئا دليل قاطع على عدم وجوده اولم يجد عجزه وقديرا يدل على المبالغة حتى تكون نفيه نفيا للكمال
فلانا فى ثبوت اصل القدرة لانها من النقل الى فعل بالضم وسو سهنا مفقود ولو سلم انها من نفس الصيغة فلضيرانه كما تى بالكمال
فى البلاغة لابد ان يكون كامل القدرة ثم لما بين عدم قدرتهم فى نفس كل مرادان يبين ظهور عدمها بعد التصدى فقال افحم
اى اسكته الله تعالى بكمال بلاغة القرآن كما سو المخبر لا الصرفة المتوهمة من اسناد كافحام اليه تعالى وانما اسند اليه لوجوب كونه كذلك
فعله تعالى لانه تصديق فعلى قايم مقام التصديق القولى كما ثبت فى موضعه ويجوز ان يكون الفاعل العبد اوالقرآن مجازا وترك العاطف
على ما فى اكثر النسخ لانه استيناف جواب عما يقال من اين علم عدم قدرتهم فكانه قال لانه اعجزهم الخ فلزم عجز الكل بالضرورة
اولانه بيان وتاكيد لما سبق وفى بعضها بالواو عطف على تحدى اولم يجد ووجه ان المسند اليه فى الجملتين واحد على التوجيهين كما قيل
ومتشابهان على الثالث والمسندين متشابهان مطلقا من فصحآء عدنان وبلغآء قحطان منهم الوليد حيث قال لقومه
والله سمعت من محمد آنفا كلاما ما هو من جنس كلام الانس ولا من كلام الجن ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه
لمثمر وان اسفله لمغدق يعلو ولا يعلى فقالت قريش صبا والله الوليد عدنان جدا على للنبى صلى الله عليه وسلم
وكان اذا انتسب لم يتجاوز عدنان ثم يقول كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا وقحطان ابو اليمن
والمراد بهما قبايل العرب المشهورون بالبلاغة حتى حسبوا انهم سحروا التسحيرا ولم يهتدوا الى التفرقة بين السحر والمعجزة
حيث قالوا ان هذا الا سحر يوثر واخوى سحر مستمر تما فرغ عن تحيتى اعجان اراد ان يرجع الى ما كان فيه ويذكر
كيفية تكميله فقال ثم بين مبشرا بتم الى جواز تاخير البيان عن وقت الخطاب ان لم يجز تاخيره عن وقت الحاجة قال ره
ثم ان علينا بيانه للناس اى لما جلهم عموما ان البيان حصل لهم اجمعين للقطع بانتفائه ولابد ل عليه قوله تعالى لتبتروا آياته
لان الفايز لا يجب تر تبها ولو سلم فتدبر الكل يجوز ان يحصل اعلام البعض الذى حصل له البيان فتدبر ما نزل اليهم
فى القرآن بتوسط تنزيله الى الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه اشارة الى ان المقصود لا صلى من التنزيل تكميل كانس وانا تكميل
الجن فبالتبع جسما اى قدرا متعلق ببين او تنزل يقال لبكن عملك بحسب ذلك اى بقدره وقد يسكن السين
فى الضرورة عن اى ظهر يقال عن لى كذا يعن بضم العين وكسرها اى سنح ولاح من مصالحهم بيان لما واراد به ما امروا
به ونهوا عنه اوما تشابه عليهم والتبيين اعم من ان ينيص بمقصود اوبسند يدل عليه كالقياس فه لبل العقل وفيه اشارة الى انتفعوا

علمه الله تعالى يراعى مصالح العباد لكنه عندنا بطريق الفضل وعند المعتزله بطريق الوجوب ليدبروا آياته متعلق بتبين
او تنزل وتدبر آيات التفكر فيها بحيث يفضى الى معرفة ما يدبر ظاهرا من التاويلات الصحيحة والمعانى اللطيفه وليتذكر
التذكر اما بمعنى الاتعاظ او استحضار ما سو كالمذكور فى العقل الفطر التمكن من المعرفة بالنصب من الدلايل اولو
الالباب ذوو العقول الخالية عن الركون الى مزخرفات الدنيا والحالية بعد التنجا عن انس الخلاص فى العقبى
ولذا خصهم بالتذكر من بين من عمهم التدبر واعاد اللام تنبيها على استقلال المتذكر فيما اريد بالتبيين تذكيرا مصدر
من غير فعله كقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا او حال بمعنى مذكرين فان العالم كما يجب عليه العمل يجب عليه ايضا
اعلام غيره قال الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فهذا
البيان لما كان اوا يهتم بشانه ويعتنى ببيانه اجمله اولا ثم فصله كما فى قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال فكشف
قناع كانفلاق عن آيات التقنع ما تستر به المراة راسها وسو اس من المقنعة وكانفلاق انسداد الباب واضافة
القناع اليه من اضافة المشبه به الى المشبه كلجين الماء فهو شبه كايات تان مخزونات النفايس واخرى بمحجبات العرايس
على طريق المكنية واثبت له كاولى كانفلاق وفى اثانية القناع على طريق التخييل فهنه استعارتان مكنيتان وتخييليتان
محكمات احكمت عبارتها وحفظت من كاحتمال كاتضاح معنا ما بان يظهر عند العقل ان المعنى هذا لا غير هن ام الكتاب
اى اصله يرد اليها غيرها واخر متشابهات اى محتملات لا تتضح المراد جلا اجمال او مخالفه ظاهر او نحو ذلك مثلا قوله تعالى
ان الله لا يامر بالفحشآء يحكم وقوله تعالى امرنا مترفيها ففسقوا امثبته فاول بامرنا مترفيها اى متنعميها بالطاعة فخالفوا
كامر وفسقوا ونداء الحكم والمتشابه غيرا اصطلح عليه الحنفية لان كاول هنا متناول للظاهر والنص والمفسر والثانى
للخفى والمشكل والمجمل فان قيل المتشابه بهذا المعنى يعلم بالفحص والنظر وبيان الحديث لا يتوقف على كشفه تعالى
قلنا الكل راجع الى كشفه تعالى اما كاول فلان كاهتداء الى وجوه التاويل وطرق كاستدلال ليس الا من الملك
المتعال واما كالثانى فلقوله تعالى وما ينطق عن الهوى فان فعل مولاه من رموز الخطاب يدل على كون المراد بالمتشابه
ما اصطلح عليه الحنفية فلما اطلاق الرمز اعتبار عدم التصريح بالمراد فانه كاشارة بالشفتين والحاجب واريد به ههنا
ما رمز به مطلقا والمراد بالجمع والخطاب توجيه الكلام نحو الغير واريد به ههنا الموجه للافهام واضافتها اليه من اضافة الجزء
الى الكل والجزئى الى الكلى لا من اضافة الصفة الى موصوفها لعدم ضرورة تدعوا اليه فان قيل اذا اتضح معانى
المحكمات ولم يبق فيها احتمال لم يوجد فيها انغلاق فكيف يستقيم قوله فكشف قناع كانغلاق عن آيات محكمات فلنا
كاحتمال المنفى هناك كاحتمال الناشى عن الدليل فلا نافى ثبوت مطلق كاحتمال ولو سلم ان المنفى هو المطلق فالمراد بالكشف
المتعلق بها انزالها مكشوفة كما يقال ضيق فم الركية اى اجعلها ضيقا ما فى اول كما مر ذكره فى الكشاف والمفتاح فان قيل
المراد بالكشف المتعلق بالمتشابهات معناه الظاهر لا مرية فكيف يصح ان يراد بلفظ واحد معنيان لا عموم للمشترك
قلنا له عموم عند الشافعية والمصنف منهم ولو سلم فاللفظ مكرر حكما باعتبار العطف فعلى ما ذكرنا جاز ان يتعلق قوله
تاويلا وتفسيرا بالمتشابهات فقط وان يتعلق بها وبالمحكمات ايضا وما تميزان عن النسبة بمعنى الفاعل اذ الكاشف تاويله وتفسيره
والتاويل من كاول وهو الرجوع وكالانصراف فهو صرف اللفظ الى محتمله كما ذا وقع فى القرآن او الحديث فان وافق الكتاب
او السنة او القواعد المقررة فصحيح والا فافاسد والتفسير من سفرت المراة عن وجهها لما كشف النقاب واسفر الصبح لما اضاء
اضاءة لا شبهة فيها فيكون مقلوبا من التسفير قال كامام فخر كاسلام وهذا معنى قول النبى صلى الله عليه وسلم من فسر
القرآن برايه فليتبوا مقعده من النار اى قضى تاويله واجتهاده على انه مراد الله تعالى لانه نصب نفسه صاحب وحى وقال
الراغب

التفسير والتفسير لغة يقارب معناها لتقارب لفظيهما لكن جعل التفسير لاظهار المعنى المعقول والتفسير لابراز الاعيان
للابصار وفي الكواشي التاويل ما يتعلق بالدراية والتفسير بالرواية وقال علم الهدى انكر بعض السلف
صحة ذلك الخبر لما وجدوه خارجا عما عليه عمل كافة وخاصة في كآيات التي تتضمن الاحكام التي
بالناس الى معرفة ما فيها حاجة تماسة استنبط منها الفقهاء معاني فرعوا عليها الفروع وفي ذلك تفسير بالرأي
ومن اقر به فانهم تفرقوا في ذلك وقال قوم التفسير بالرأي هو ان يحمل المراد على ما يراه بعقله بالتأمل
منه دون ان يتخصص عن ذلك بالعرض على ما ظهر تاويله بالمرفوع وبالمتواتر من الاحكام التي كادت
تظهر ظهور من يوصف راده تاما بالمجانبة فاما من عرض على ذلك فهو غير مفسر بالرأي ولكنه مفسر بالدليل الذي
الان له الحكم بمثله في عامة امور الدين وذلك تفسير بالعلم وقال قوم من ذم به فرقتان فرقة
من المجتهدين شهدوا على الله تعالى بما يرون انه كذلك ثم ربما يبدو لهم في ذلك فيشهدون به على الله تعالى يعني بها
المصونة من المعتزلة فاما من يحمل على ما يتقرب به عندهم من غير الشهادة به على الله تعالى ولكن يحمل على ما بلغه جهد
وادرك منتهى طوقه على ما جاء من العقول بانه ان كان فمعنى وان كان صوابا فمن الله تعالى فلا بأس به لقد
جاءت به كآثار وعملت به كافة وفرقة جعلوا الرأي عيارا لما جاء به القرآن مبنيا عليه امره لان يتهم
رأيه لدى القرآن ويتبعه المفهوم منه المتوارث فيه كصنيع كثير من المتكلمة فاما من اتبع رأيه دلالات القرآن وعرف
بذلك لم يجز فيه البيان فيرجو ان يكون غير داخل في ذلك الخبر وقال قوم ذلك في المتشابه الذي ليس
بالناس الى معرفة ما فيه حاجة فيكون تفسيره خارجا مخرج الغلو فيه واما فيما لابد للناس من معرفة ذلك والعمل
فيجب النظر فيه بما يبلغه العقل وبالعرض على ما فيه كالايضاح ثم لما كانت كالفاظ دالة على الصور الذهنية
وهي على الموجودات الخارجية عطف على كشف القناع المفيد للاولى ما يفيد الثانية فقال وابراز غوامض
الحقائق ولطائف الدقائق وترك الفاء المفيد للترتيب وان كان مقتضى الظاهر ذلك قصدا الى جعل مجموع
الكشف والابراز تفصيلا للبيين واراد بابراز الاولى حل مشكلات عالم الشهادة وبابراز الثانية حل مشكلات
عالم الغيب واراد بالاولى حل مشكلات تتعلق بنفس المسائل وبالثانية حل مشكلات تتعلق باحوالها وصفاتها
ورفع شبه تنشأ من معارضة الوهم العقل فظهر ان كلا من اضافتي بمعنى اللام كما هو الحقيقة لا من اضافة الصفة
الى موصوفها لعدم صحة ان تدعو اليه ثم علل الكشف والابراز بقوله ليتجلى لهم اي للناس عامة فانه
المقصود بالكشف والابراز غاية انه لم تترتب التقصير من بعضهم وترتبه غير لازم بدليل قوله تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون فلا وجه للتخصيص بالبعض ثم اعلم ان للناس منهم خفايا الملك والملكوت وخبايا قدس الجبروت
الملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة والتاء للمبالغة فهو اعظم من الملك والمعنى ليتكشف لهم احوال الآفاق و
الانفس وصفات الله تعالى الجلالية والافعالية والخبايا جمع خبيئة بمعنى مخفية والقدس بسكون الدال وضمها الطهر
والتنزه والجبروت من الجبر بمعنى القهر والمعنى ليتكشف لهم الصفات السلبية والتنزه الذات عن سمات
النقص والملك عالم الشهادة ويقال له عالم الخلق وهو عالم الاجسام والجسمانيات والملكوت عالم الغيب
ويقال له عالم الامر وهو عالم الارواح والروحانيات والجبروت عالم الاسماء والصفات الالهية ولهذا اضاف
القدس وبجوز ان يراد بابراز غوامض الحقائق افادة العلوم الدقيقة المتعلقة باحوال عالم الشهادة وبتجلي
خفايا الملك معرفة وقوع الكليات قبل وقوعها بوقت ما قال ابن خلكان في تاريخه ان السلطان

صلاح الدين لما فتح مدينة حلب انشد القاضي محي الدين قصيدة بائية اجاد فيها كل الاجادة وكان من جملتها
هذا البيت وفتحك القلعة الشهباء في صفر مبشر لفتوح القدس في رجب فكان كما قيل لمحي الدين من
اين لك هذا فقال اخذته من تفسير ابن برجان في قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من
بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين قال الموذح لما وقفت انا على هذا البيت وهو من الكآبة
لم ازل انطلب تفسير ابن برجان حتى وجدته على منع الصورة وذكره حسابا طويلا وطريقا في استخراجه
حتى حزر من قوله بضع سنين وله نظائر كثيرة لا تقبل الاحصار ذكرت بعضها لولا مخافة كآبة لتفكروا
متعلق بتجلى فيها اي في تلك المعلومات المنكشفة المبرزة تفكيرا اي تفكر والمقصود من هذا التفكر الترقي
من البرهان الى العيان فان ابتداء حال العارف كما سيذكر المصنف الذكر والفكر والتأمل فرغ اسماء به
والنظر فرغ الآية وكاستدلال بصنايعه على عظيم شانه وباهر سلطانه ويترتب عليه الخوض في لجة كاصول فيصير
من اجل المشاهدين وسنذكر انهاء مراتب كمال القوة النظرية ثم ان ما ذكره الى منتهاه قد افادت ما يكمل القوة النظرية
بتحليل الغايات المذكورة فلما فرغ عنها اراد ان يشير الى ما به تكمل القوة العملية وهو العلم بما يلائم نظام المعاش
ونجاة المعاد وقدم كالاول لتوقف الثاني عليه لافادته العقايد وصدق بما يفيد العلم وذكر صحة كالان العمل بلا علم
ضلال كالان العلم بلا عمل وبال حيث قال ومهد عطف على كشف او ابراز لان هذا التمهيد من جملة المبينات
لهم اي لاجل الناس قواعد كاحكام اي المسايل المتعلقة بافادة كالاحكام الشرعية الفرعية سواء كانت تكليفية
كالوجوب ونحوه او وضعية كالسببية ونحوها والمراد بتمهيدها توفيق المجتهدين لتحصيلها واقدارهم على استخراجها
واوضاعا عطف على كالاحكام والضمير راجع اليها والمراد بها العلل والمعاني الموضوعة لافادة كالاحكام وبقواعدها
المسايل المتعلقة بافادتها وبجوز ان يراد بالاحكام التكليفية ويشار باوضاعها الى الوضعية من نصوص كليات
حال عن كالاحكام وما عطف عليها او صفة لها اي مستنبطين او المستنبطين منها واراد بها عبارتها المسوقة لافادة
المعاني والمعاها جمع لمعة كشوا واضوآء وزنا ومعنى واراد بها اشارتها ودلالتها واقتضاءاتها ولا قيسته الحاصلة بي
منها وبجوز ان تتعلق من ممتد لكن يجب حينئذ حمل اللام فيها كالاحكام على تعريف الجنس لا كاستغراق لان القواعد
المستفادة منها كالاحكام واوضاعها ليس كلها مستفادة من الكتاب ثم انه اشار الى العلل بما ضم قوله ليذهب
علة لمهد اي ليزيل الله تعالى عنهم الرجس اي القذر جهلا كان او ذنبا فان الحكمة في شرع كالاحكام وبيان الحلال
والحرام ان يعرفوها ويعملوا بموجبها فبمعرفتها يزول قذر الجهل وبموجبها يزول قذر الذنب فيحصل الطهارة
الكاملة ولهذا قال ويطهركم تطهيرا ويلزمه اولا تهذيب الظاهر بالشرائع النبوية وثانيا تهذيب
الباطن عن الملكات الرذيلة والاخلاق الذميمة وتزكي شواغله عن عالم الغيب وثالثا تخلي النفس بالصور القدسية
بعد كالاتصال بعالم الغيب ورابعا تجلي ما يتجلى عقيب اكتساب ملكة كالاتصال والانفعال عن نفسه بالكلية وسر جمال الله
الذي سوغ له الغايات واتم المهمات ثم لما فرغ عن بيان كيفية تكمل القرآن الناس بحسب القوى فرع عليه حال
بيان من اهتدى بهدايته فقال الكمال ومن ترقاها وآثر الجحيم البدل النعيم المقيم وليس المقال فان القرآن متكفل ايضا
ببيان درجات السعداء ودركات الاشقياء ولذا اشير اليها في سورة الفاتحة كما يأتي ان شاء الله تعالى فقال
لمن كان له قلب اعلم ان لكل انسان خلق على الفطرة السليمة كما قال تعالى فطرة الله التي فطر الناس
عليها وقال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على فطرة ثم ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه فمن هم من اضاءت

فطرة كاصلة بطلوع الشمس المضيئة المحدثة من افق ملته البيضاء وانمت اعمان اعماله المورقة من مشارع شريعته
الغراء وسم فرشان فرقة ازداد نور فطرتها كاصلة فصار بحيث يضيئ ولو لم تمسسه نار ولعله المراد بالقليل في قوله تع
ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واليه اشار بقوله فمن لم يكن له قلب اى قلب كامل خالص عن الشوايب
النفسية والكدورات الكائنة تتفكر في حقايق القرآن ودقايقه ويعثر على نكته ويقف على رقايقه ويعي ما يلقى اليه
من مخزوناته ويحفظ ما يصل اليه من مكنوناته وفرقه بدانون مشرفا على اضمحلال ويخبر عن كاستدلال على ما
بالاستقلال والصوارف البشرية صرفته عن كاشتغال بما يورث لقلبه كاضاءة وكاستغال وكنه اصغى كاستماع
الحق وجمع حواسه عن ان تتفرق وسو حاضر يعلم ما يتلى عليه ويفهم ما يلقى اليه واليه اشار بقوله
او القى السمع وسو شهيد اى حاضر بقلبه فيفهم او شاهد بصدق فيتعظ بظواهره وينزجر بزواجره
وسوء الدارين اى الدنيا وكاخرة حمد في الدنيا وسعيد في كاخرة لان من يأتي بالفعل الحسن يستحق
الحمد في الدنيا والثواب في العقبى وسو قد جمع محاسن كافعال واحاسن الصفات فلان يحمد ويسعد في الدارين اولى ومنهم
من اطفأ انوار فطرتهم السليمة وانغمسوا في دياجير افكارهم العقيمة ولم ينتهوا عن قاد غفلتهم بالندآء وجعلوا
اصابعهم في آذانهم واستغشوا الرداء ظلمات بعضها فوق بعض استحقوا من الجبار المقت والمغض واليه اشار بقوله
ومن لم يرفع الله براسه اى لم يلتفت اليه لغاية تكبره واطغاء بنراسه اى مصباحه وسو الفطرة المذكورة يعني
ذميمة الدنيا ويصلى سعيرا اى يدخل جهنم في كاخرة كما قال تعا ومن اعرض عن ذكري فان معيشة ضنكا ونحشره
يوم القيمة اعمى وفي بعض النسخ سيصلى بالرفع مع عطفه على المجزوم لوجود السين عوضا عن الجزم لافيد الجزم وجوز ان يكون
كاول اشارة الى ذوي القوة القدسية المستغنى صاحبها عن تحشم ترتيب المقدمات فان القلب على ما سو راى المحققين
لوح معنوي كالمرآة تنقش فيه العلوم اذا لم يمنع مانع ولا شك ان مثل هذا كانقاش دفعي لا تدريجي وكالاول ذوي
العقل المستفاد الذي يحصل العلم بعد جمع الحواس ومعاونة القوى العقلية ومضي زمان التامل والتفكر والثالث
الى ذوي الغباوة والغواية بلا رشاد الذين تراهم يهتمون في كل واد وان يكون كاول اشارة الى علم التفسير
من التاويل والتفسير ورمز الى ان تحصيل العلم انما يكون بطريق التامل الصادق بالقلب الصافي والسماع من عالم على
الوجه الوافي والثالث الى الجهلة المعرضين عن قبول الحق والهاكين في ظلمات الضلال المطلق اقول لا حسن
ان يقال ان المراد بالاول المجتهد الذي له قدرة على التمييز بين المحكمات والمتشابهات الى المحكمات وقوة استنباط الحقايق والدقايق النظريات
والعمليات عن عبارات الكتاب واشارته ودلالاته واقتضاءاته وباشا المقلد الذي يقلد المجتهد ويصغي اليه ويقبل قوله
عن قلب حاضر وفواد يقظان او شاهد بصدقه ومنزجر بزواجره والثالث من ترك كاتباع في الايمان وآثر كاصرار
على الطغيان فانهمك في غمرات الضلال واخذ نورا يتوسل به في الدارين الى الكمال واتما جمع بين المجتهد والمقلد
في حمد الدنيا وسعادة كاخرة نظرا الى اصل الحمد والسعادة فانهما شتركان فيه وان تزيح المجتهد فيه بفضايل في الدارين
يضيق عن احصائها انطاق البيان بمقتضى قوله تعا قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله والذين اوتوا
العلم درجات وقوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان
من الف عابد الى غير ذلك من كايات وكاحاديث ففي ظاهره بشارة عظيمة للمقلد المراعي كاسو اللاحق بنهجه وفي تاويله تخجيل
لسان المجتهد وتعظيم كاسو اللاحق بنهج السابق مقلد غير مراع وتارك للتقليد عن اصله في الفروع وان ادعى كاسلام
فكانها ادرجها في الثالث اما كالاول فظاهر واما كاول فلان العمل جزء من كايمان او كماله عند الشافعية ومنهم المصنف

فلا بعد في عد العاصي في زمرة اصل التارفيه انذار عظيم للعصاة التاركين للاعمال والمقصرين في تحصيل الكمال ثم لما لزم
من كون القرآن معجزا كونه متكلما واجب الوجود لان الممكن الوجود لو قدر على مثله لم يكن في ذلك معجزا ومن كونه متكلما لنفس
بحسب التقويس كونه فايض الجود وكان المقصود كاصلي والغرض كاولى لكل من استكمل بالكمالين تحصيل رضا الرحمن و
مشاهدة جمال الملك المنان فرع على كاول النداء بقوله فيا واجب الوجود وسو الذي يقتضي ذاته وجوده بخلاف
الممكن فان مقتضى وجوده العلة الخارجة عنه وعلى كاول النداء بقوله ويا فايض الجود الفيض فعل فاعل بفعل دايما
لا للعوض ولا لغرض من فاض الماء فيضا لاكثر حتى تنال من جواب مجاه والجود افادة ما ينبغي لا لعوض فكان جوده
تعا ماء زاد على موضعه فسال من جوابه وعلى الثالث النداء بقوله ويا غاية كل مقصود اى كل ما يقصد ويراد بالتحميل
بحسب التقويس ثم فيه فوايد لغة كاولى اية التفات من الغيبة الى الخطاب تنويها بالماضون وتقريرا لما حوى فان
مجرد ذكر ما سبق من الكمالات اذا اقتضى توجه العبد بالخطاب الى حضرة الملك الوهاب فكيف اذا اتصف تلك الكمالات
ولم يتصل بها كافادة ولاستفادة بالمقالات وله فايدة اخرى ستظهر في الفاتحة ان شاء الله تعا الثانية انه كونه كاشارة
الى المبدا والمعاد وما بينهما حيث اشار بالاول الى المبدا والمعاد وما بينهما حيث اشار بالاول الى المبدا فان وجود
الممكنات باسرها من الواجب الوجود تعا وتقدس وبالثالث الى المعاد فان رضاه المغني عن البوار انما يحصل في دار
القرار وبالثاني الى ما بينهما فان من فيضان جوده اعطاء كارزاق الظاهرة التي بها تمام كاشباح واعطاء كارزاق
الباطنة التي بها بقاء كارواح فيكون ذكرها كفذلكة الحساب الثالثة انه لما ارد الدعاء بقوله صل وافض واسلك
وستم كان المناسب تقديم وسيلة هي اقوى الوسايل واشرفها لما سياتي ان تقدم الوسيلة على طلب الحاجة
ادعى الى كاجابة صلى عليه آثر على الطريق المتعارف ابرازا له في صورة الدعاء ليحصل كالكامتثال لقوله تع
صلوا عليه فان الصلوة ثمة بمعنى الدعاء كما قرر في موضعه ولكون وسيلة الى الدعاء لنفسه كما تى ذكره ولان المتبادر
من المتعارف صلوة العبد ولا يخفى ان صلوة المولى من جميع الجهات اولى صلوة توازي عناه بفتح الطريق
العين المعجمة والمد النفع اى تساوي وتقابل نفعه الذي حصل به لامته صلى الله عليه وسلم وظاهر ان نفعه اكثر من ان يحصى
فيكون الصلوة كذلك ومقصوده ان يحصل له في مقابلة متوباته غير مشاهيه بحكم قوله صلى الله عليه من صلى علي مرة
صلى الله عليه عشرا او تجازي عناه بفتح العين المهملة والمد التعب اى يكون عوضا عن تعب حصل له في تبليغ كلام
وبيان الحلال والحرام وعلى من اعانه وقرر بنيانه تقريرا البنيان في كاصل كايط والمراد هنا ما بني
ومهد من بيان كاحكام النظرية وكاحكام العملية وارشد بهم كاصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء العاملين الى يوم
الدين رضوان الله عليهم اجمعين وافض علينا من كافاضة وتوسبق من بركاتهم البركة النماء والزيادة فكانه ارشد بهما
علومهم ومعارفهم واسلك بنا مسالك كراماتهم اى اجز نا طرقا توصلوا بها وصلوا الى اكرامك وتعظيمك
فان الكرامة اسم من كاكرام والتكريم وكانه ارشد بها كاعمال الصالحة وستم عليهم وعلينا تسليما كثيرا
التسليم ان يقال سلام عليك والمقصود هنا التكريم والتبجيل وبعد اعلم ان اشرف العلوم يكون بشرف
موضوعه وشرف معلومه وشرف غايته وشدة كاحتياج اليه وعلم التفسير جاز كاشرفية من الجهات كلا بعا اما كاول
فلان موضوعه كلام الله تعا الذي سو منبع كل حكمة ومجمع كل فضيلة واما كاثاني فلان معلومه مراد الله تعا المستفاد من كلامه
واما كالثالث فليس موضوعه ذات الله تعا وصفاته ولا معلومه ما يتعلق بها فقط حتى يكون اشرف من التفسير بل موضوعه
المعلوم مطلقا من حيث يثبت به العقايد الدينية ولذا معلومه ما يتعلق به مطلقا من تلك الجهة واما كالثالث فلان غايته